

سِفْرُ يُونَانَ

الْأَصْحَاحُ الْأَوَّلُ

1 وَصَارَ قَوْلُ الرَّبِّ إِلَى يُونَانَ بْنِ أَمْتَايَ: 2 «قُمْ اذْهَبْ إِلَى نِينَوَى الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ وَنَادِ عَلَيْهَا لِأَنَّهُ قَدْ صَعِدَ شَرُّهُمْ أَمَامِي». 3 فَقَامَ يُونَانٌ لِيَهْرُبَ إِلَى تَرْشِيشَ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ فَنَزَلَ إِلَى يَافَا وَوَجَدَ سَفِينَةً ذَاهِبَةً إِلَى تَرْشِيشَ فَدَفَعَ أُجْرَتَهَا وَنَزَلَ فِيهَا لِيَذْهَبَ مَعَهُمْ إِلَى تَرْشِيشَ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ. 4 فَأَرْسَلَ الرَّبُّ رِيحًا شَدِيدَةً إِلَى الْبَحْرِ فَحَدَثَ نَوْءٌ عَظِيمٌ فِي الْبَحْرِ حَتَّى كَادَتْ السَّفِينَةُ تَتَكَسَّرُ. 5 فَخَافَ الْمَلَّاحُونَ وَصَرَخُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى إِلَهِهِ وَطَرَحُوا الْأَمْتِعَةَ الَّتِي فِي السَّفِينَةِ إِلَى الْبَحْرِ لِيُخَفَّفُوا عَنْهُمْ. وَأَمَّا يُونَانٌ فَكَانَ قَدْ نَزَلَ إِلَى جَوْفِ السَّفِينَةِ وَاضْطَجَعَ وَنَامَ نَوْمًا ثَقِيلًا. 6 فَجَاءَ إِلَيْهِ رَئِيسُ النُّوتِيَّةِ وَقَالَ لَهُ: «مَا لَكَ نَائِمًا؟ قُمْ اصْرُخْ إِلَى إِلَهِكَ عَسَى أَنْ يَفْتَكِرَ إِلَهُهُ فِينَا فَلَا نَهْلِكَ». 7 وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «هَلُمَّ نُلْقِي قُرْعًا لِنَعْرِفَ بِسَبَبِ مَنْ هَذِهِ الْبَلِيَّةُ». فَأَلْقَوْا قُرْعًا فَوَقَعَتِ الْقُرْعَةُ عَلَى يُونَانَ. 8 فَقَالُوا لَهُ: «أَخِيرْنَا

يَسْبَبِ مَنْ هَذِهِ الْمُصِيبَةُ عَلَيْنَا؟ مَا هُوَ عَمَلُكَ؟ وَمِنْ أَيْنَ
أَتَيْتَ؟ مَا هِيَ أَرْضُكَ وَمِنْ أَيِّ شَعْبٍ أَنْتَ؟» 9 فَقَالَ لَهُمْ:
«أَنَا عِبْرَانِيٌّ وَأَنَا خَائِفٌ مِنَ الرَّبِّ إِلَهِ السَّمَاءِ الَّذِي صَنَعَ
الْبَحْرَ وَالْبَرَّ». 10 فَخَافَ الرَّجَالُ خَوْفًا عَظِيمًا وَقَالُوا لَهُ:
«لِمَاذَا فَعَلْتَ هَذَا؟» فَإِنَّ الرَّجَالَ عَرَفُوا أَنَّهُ هَارِبٌ مِنْ
وَجْهِ الرَّبِّ لِأَنَّهُ أَخْبَرَهُمْ. 11 فَقَالُوا لَهُ: «مَاذَا نَصْنَعُ بِكَ
لَيْسُكَنَ الْبَحْرُ عَنَّا؟» لِأَنَّ الْبَحْرَ كَانَ يَزْدَادُ اضْطِرَابًا.
12 فَقَالَ لَهُمْ: «خُذُونِي وَاطْرَحُونِي فِي الْبَحْرِ فَيَسُكُنَ
الْبَحْرُ عَنكُمْ لِأَنِّي عَالِمٌ أَنَّهُ يَسِيْبِي هَذَا النَّوْءُ الْعَظِيمُ
عَلَيْكُمْ». 13 وَلَكِنَّ الرَّجَالَ جَذَفُوا لِيُرْجِعُوا السَّفِينَةَ إِلَى
الْبَرِّ فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا لِأَنَّ الْبَحْرَ كَانَ يَزْدَادُ اضْطِرَابًا عَلَيْهِمْ.
14 فَصَرَخُوا إِلَى الرَّبِّ: «آه يَا رَبُّ لَا نَهْلِكُ مِنْ أَجْلِ نَفْسِ
هَذَا الرَّجُلِ وَلَا تَجْعَلْ عَلَيْنَا دَمًا بَرِيئًا لِأَنَّكَ يَا رَبُّ فَعَلْتَ كَمَا
شِئْتَ». 15 ثُمَّ أَخَذُوا يُونَانَ وَطَرَحُوهُ فِي الْبَحْرِ قَوْفًا
الْبَحْرُ عَنْ هَيْجَانِهِ. 16 فَخَافَ الرَّجَالُ مِنَ الرَّبِّ خَوْفًا
عَظِيمًا وَذَبَحُوا ذَبِيحَةً لِلرَّبِّ وَنَذَرُوا نَذُورًا. 17 وَأَمَّا الرَّبُّ
فَأَعَدَّ حُوتًا عَظِيمًا لِيَتَلَعَ يُونَانَ. فَكَانَ يُونَانُ فِي جَوْفِ
الْحُوتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ.

آلِصْحَاحُ الثَّانِي

1 فَصَلَّى يُونَانَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِهِ مِنْ جَوْفِ الْحُوتِ
2 وَقَالَ: «دَعَوْتُ مِنْ ضَيْقِي الرَّبَّ فَاسْتَجَابَنِي. صَرَخْتُ
مِنْ جَوْفِ الْهَائِيَةِ فَسَمِعْتَ صَوْتِي. 3 لِأَنَّكَ طَرَحْتَنِي فِي
الْعُمُقِ فِي قَلْبِ الْبَحَارِ. فَأَحَاطَ بِي نَهْرٌ. جَاذَتْ قَوْفِي
جَمِيعُ تَيَّارَاتِكَ وَلَجَجِكَ. 4 فَقُلْتُ: قَدْ طُرِدْتُ مِنْ أَمَامِ
عَيْنِكَ. وَلَكِنِّي أَعُودُ أَنْظُرُ إِلَى هَيْكَلِ قُدْسِكَ. 5 قَدْ
اكَتَفَيْتَنِي مِيَاهُ إِلَى النَّفْسِ. أَحَاطَ بِي غَمْرٌ. التَّفَّ عَشْبُ
الْبَحْرِ بِرَأْسِي. 6 نَزَلْتُ إِلَى أَسْفَلِ الْجِبَالِ. مَغَالِيقُ الْأَرْضِ
عَلَيَّ إِلَى الْأَبَدِ. ثُمَّ أَصْعَدْتَ مِنَ الْوَهْدَةِ حَيَاتِي أَيُّهَا الرَّبُّ
إِلَهِي. 7 حِينَ أَعَيْتَ فِي نَفْسِي ذَكَرْتُ الرَّبَّ فَجَاءَتْ إِلَيْكَ
صَلَاتِي إِلَى هَيْكَلِ قُدْسِكَ. 8 الَّذِينَ يَرَاغُونَ أَبَاطِيلَ كَاذِبَةٍ
يَتْرُكُونَ نِعْمَتَهُمْ. 9 أَمَّا أَنَا فَيُصَوِّتُ الْحَمْدُ لَكَ وَأُوفِي
بِمَا نَذَرْتَهُ. لِلرَّبِّ الْخَلَاصُ». 10 وَأَمَرَ الرَّبُّ الْحُوتَ فَقَذَفَ
يُونَانَ إِلَى الْبَرِّ.

الْأَصْحَاحُ الثَّالِثُ

1 ثُمَّ صَارَ قَوْلُ الرَّبِّ ٤ إِلَى يُونَانَ ثَانِيَةً: 2 «فَمِ اذْهَبْ إِلَى نِينَوَى الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ وَنَادِ لَهَا الْمُنَادَاةَ الَّتِي أَنَا مُكَلِّمُكَ بِهَا». 3 فَقَامَ يُونَانٌ وَذَهَبَ إِلَى نِينَوَى بِحَسَبِ قَوْلِ الرَّبِّ. 4 أَمَّا نِينَوَى فَكَانَتْ مَدِينَةً عَظِيمَةً لِلَّهِ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. 4 فَابْتَدَأَ يُونَانٌ يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَاحِدٍ وَنَادَى: «بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا تَتَّقَلِبُ نِينَوَى». 5 فَآمَنَ أَهْلُ نِينَوَى بِاللَّهِ وَنَادُوا بِصَوْمٍ وَلَيْسُوا مُسُوْحًا مِنْ كَبِيرِهِمْ إِلَى صَغِيرِهِمْ. 6 وَبَلَغَ الْأَمْرُ مَلِكَ نِينَوَى فَقَامَ عَنْ كُرْسِيِّهِ وَخَلَعَ رِدَاءَهُ عَنْهُ وَتَغَطَّى بِمِسْحٍ وَجَلَسَ عَلَى الرَّمَادِ. 7 وَنُودِيَ فِي نِينَوَى عَنْ أَمْرِ الْمَلِكِ وَعُظْمَائِهِ: «لَا تَذُقِ النَّاسُ وَلَا الْبَهَائِمُ وَلَا الْبَقَرُ وَلَا الْغَنَمُ شَيْئًا. لَا تَرْعَ وَلَا تَشْرَبْ مَاءً. 8 وَلِيَتَغَطَّ بِمِسُوْحِ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ وَيَصْرُخُوا إِلَى اللَّهِ بِشِدَّةٍ وَيَرْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ طَرِيقِهِ الرَّدِيئَةِ وَعَنْ الظُّلْمِ الَّذِي فِي أَيْدِيهِمْ 9 لَعَلَّ اللَّهَ يَعُودُ وَبِنَدَمٍ وَيَرْجِعَ عَنْ حُمُوِّ غَضَبِهِ فَلَا نَهْلِكَ». 10 فَلَمَّا رَأَى اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ أَنَّهُمْ رَجَعُوا عَنْ طَرِيقِهِمُ الرَّدِيئَةِ نَدِمَ اللَّهُ عَلَى الشَّرِّ الَّذِي تَكَلَّمَ أَنْ يَصْنَعَهُ بِهِمْ فَلَمْ يَصْنَعْهُ. 11 الْأَصْحَاحُ الرَّابِعُ 12 فَغَمَّ ذَلِكَ يُونَانَ عَمَّا شَدِيدًا فَاغْتَاظَ 2 وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ: «آه يَا رَبُّ أَلَيْسَ هَذَا

كَلَامِي إِذْ كُنْتُ بَعْدُ فِي أَرْضِي؟ لِذَلِكَ بَادَرْتُ إِلَى الْهَرَبِ
إِلَى تَرْشِيشَ لِأَنِّي عَلِمْتُ أَنَّكَ إِلَهُ رَأُوفٌ وَرَحِيمٌ بَطِيءُ
الْغَضَبِ وَكَثِيرُ الرَّحْمَةِ وَنَادِمٌ عَلَى الشَّرِّ. 3 فَالآنَ يَا رَبُّ خُذْ
نَفْسِي مِنِّي لِأَنَّ مَوْتِي خَيْرٌ مِنْ حَيَاتِي». 4 فَقَالَ الرَّبُّ:
«هَلْ اغْتَضَبْتَ بِالصَّوَابِ؟». 5 وَخَرَجَ يُونَانُ مِنَ الْمَدِينَةِ
وَجَلَسَ شَرْقِيَّ الْمَدِينَةِ وَصَنَعَ لِنَفْسِهِ هُنَاكَ مَظَلَّةً وَجَلَسَ
تَحْتَهَا فِي الظِّلِّ حَتَّى يَرَى مَاذَا يَحْدُثُ فِي الْمَدِينَةِ. 6 فَأَعَدَّ
الرَّبُّ الْإِلَهَ الْيَقُطِينَةَ فَارْتَفَعَتْ فَوْقَ يُونَانَ لِتَكُونَ ظِلًّا عَلَى
رَأْسِهِ لِيُخَلِّصَهُ مِنْ غَمِّهِ. فَفَرِحَ يُونَانُ مِنْ أَجْلِ الْيَقُطِينَةِ
فَرِحًا عَظِيمًا. 7 ثُمَّ أَعَدَّ اللَّهُ دُودَةً عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فِي
الْغَدِ فَضَرَبَتِ الْيَقُطِينَةَ فَيَسَّتْ. 8 وَوَحَدَتْ عِنْدَ طُلُوعِ
الشَّمْسِ أَنَّ اللَّهَ أَعَدَّ رِيحًا شَرْقِيَّةً حَارَّةً فَضَرَبَتِ الشَّمْسُ
عَلَى رَأْسِ يُونَانَ فَذُبُلَ فَطَلَبَ لِنَفْسِهِ الْمَوْتَ وَقَالَ:
«مَوْتِي خَيْرٌ مِنْ حَيَاتِي». 9 فَقَالَ اللَّهُ لِيُونَانَ: «هَلْ
اغْتَضَبْتَ بِالصَّوَابِ مِنْ أَجْلِ الْيَقُطِينَةِ؟» فَقَالَ: «اغْتَضَبْتُ
بِالصَّوَابِ حَتَّى الْمَوْتِ». 10 فَقَالَ الرَّبُّ: «أَنْتَ شَفِقتَ
عَلَى الْيَقُطِينَةِ الَّتِي لَمْ تَتَّعَبْ فِيهَا وَلَا رَبَّيْتَهَا الَّتِي يَنْتَ لَيْلَةً
كَانَتْ وَيَنْتَ لَيْلَةً هَلَكْتَ. 11 أَفَلَا أَشْفَقُ أَنَا عَلَى نِينَوَى
الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي يُوجَدُ فِيهَا أَكْثَرُ مِنْ اثْنَيْ عَشْرَةَ

رَبَّوَةٌ مِّنَ النَّاسِ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ يَمِينَهُمْ مِّنْ شِمَالِهِمْ
وَبَهَائِمٌ كَثِيرَةٌ!«.